

المحاضرة 03: المحاسبة في قطاع التأمينات

- التنظيم المحاسبي في شركات التأمين -

I. التنظيم المحاسبي في شركات التأمين

1. النظام المحاسبي في شركات التأمين

شركات التأمين من الشركات التي تتميز بطبيعة نشاط خاصة؛ فهي تستوجب تكييفاً للإجراءات المحاسبية التي تضع المبادئ المحاسبة المتعارف عليها دولية ومحليا حيز التطبيق العملي؛ الأمر الذي يستدعي نظاماً محاسبياً متخصصاً.

1.1. تعريف النظام المحاسبي في شركات التأمين

يعرف النظام المحاسبي بشكل عام بأنه مجموعة من العمليات اليدوية والحاسوبية التي تهدف إلى إنشاء السجلات المحاسبية، ومن ثم وضع الضوابط والطرق التي تساعد على تحليلها وتلخيصها؛ حتى يسهل التعامل معها والاستفادة منها في اتخاذ القرارات ضمن بيئة المؤسسة؛ وكذلك الأمر بالنسبة لشركات التأمين، إلا أن نظامها المحاسبي يختلف في بعض جوانبه حتى يتكيف مع طبيعة نشاطها، ويحقق هدف المحاسبة فيها؛ فنجد بذلك اختلافاً في الوثائق والسجلات والقوائم المالية؛ فضلاً عن الاختلاف في النظام المحاسبي المالي المطبق فيها من حيث تغير بعض الأصناف.

2.1. خصائص النظام المحاسبي في شركات التأمين

يتميز النظام المحاسبي في شركات التأمين بالخصائص التالية:

- الخضوع لقانون وتنظيمات شركات التأمين: حيث تخضع محاسبة التأمين إلى الخصوصيات القانونية والتنظيمية لشركات التأمين؛
- انعكاس دورة إنتاج التأمين: تنعكس دورة الإنتاج في نشاط التأمين، فتبيع شركات التأمين و/أو إعادة التأمين منتجاتها دون أن تحدد سعر تكلفتها، فتكلفتها مرتبطة بمقدار التعويض عند حدوث الخطر المؤمن عليه.
- يغلب على محاسبة التأمينات طابع المخاطرة: طابع المخاطرة يجعل عدم التأكد سمة غالبية، ويجعل من استعمال الاحتمالات والتقنيات الإكتوارية، والاستعانة بالخبراء الإكتواريين أمر ضروري في محاسبة التأمين؛
- كثرة التسويات الجردية: من طبيعة عمليات التأمين أنها طويلة الأجل غالباً، الأمر الذي يؤدي إلى كثرة التسويات الجردية في نهاية السنة؛

- تعدد فروع النشاط: الأمر الذي يؤدي إلى تعدد حسابات النتيجة لدى شركات التأمين و/ أو إعادة التأمين؛
- نظام محاسبي مالي خاص: النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين مشتق من النظام المحاسبي المالي المعمول به في المؤسسات الصناعية والتجارية؛ مع بعض الاختلافات التي سنأتي على ذكرها فيما سيلي.

2. النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين

تطبق شركات التأمين و / أو إعادة التأمين المخطط الوطني للمحاسبة منذ سبتمبر سنة 1987؛ وهي تخضع حالياً للنظام المحاسبي المالي ولكن بشكل يتمشى مع خصوصية نشاطها، حيث صدر هذا التعديل أو التكيف للنظام المحاسبي المالية في الرأي رقم 89 بتاريخ 10 مارس 2011، المتعلق بمخطط وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين؛ والذي كان ساري المفعول على الحسابات المالية لهذه الشركات المعدة بداية من 1 جانفي 2010.

1.2. التعديلات على مستوى مدونة الحسابات

تضم مدونة الحسابات في النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين سبعة أصناف (مجموعات)، وهي شبيهة لحد كبير مع أصناف النظام المحاسبي المالي لباقي قطاعات الأعمال؛ لكن تختلف معها في بعض الأصناف إما كلياً أو جزئياً، حيث بين لنا الجدول 03 هذه التعديلات الحاصلة في النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين مقارنة بالنظام المحاسبي المالي.

جدول 03: التعديلات الموجودة في النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين

الصف	رقم الحساب	الملاحظة
الصف 1	101	تغيير الحساب: تغيير اسم الحساب لحذف أموال الاستغلال منه؛ وهذا لطبيعة الإطار القانوني لشركات التأمين، حيث لا يمكن تأسيس شركة تأمين من قبل مستغل لوحده.
	108	حذف الحساب: حذف حساب المستغل، وذلك لحذف أموال الاستغلال.
	14	أضيف الحساب: بعدما كان متاحاً في SCF، أصبح يمثل الأموال الموضوعة وفقاً للقوانين والأنظمة المتعلقة بأنشطة التأمين وإعادة التأمين لتغطية أي قصور في الالتزامات التقنية لشركات التأمين وإعادة التأمين.
	19	أضيف الحساب: ديون على الودائع النقدية المستلمة من المتنازلين والمتنازل لهم والتي تمثل التزامات تقنية، مع تفصيله إلى ثلاثة حسابات فرعية.

أضيف الحساب: استثمارات عقارية (أرض أو بناء أو جزء من مبنى) محتفظ بها لكسب الإيجار و / أو الارتفاع في رأس المال. ليس المقصود: - لاستخدامها في إنتاج أو توريد السلع أو الخدمات أو لأغراض إدارية ؛ - أو بيع كجزء من النشاط العادي.	214	الصف 2
حذف الحساب: حذف حساب المنشآت التقنية، المعدات والأدوات الصناعية نظرا لعدم وجودها في شركات التأمين وإعادة التأمين.	215	
حذف الحساب: حذف حساب المنشآت (التركيبات) التقنية الممنوح امتيازها نظرا لعدم وجودها في شركات التأمين وإعادة التأمين.	225	
أضيف الحساب: الحسابات الدائنة للنقدية المودعة لدى المحولين والمحول لهم والتي تمثل التزامات تقنية	277	
أضيف الحساب: اهتلاكات استثمارات عقارية	2814	
حذف الحساب: حذف حساب اهتلاك المنشآت التقنية، المعدات والأدوات الصناعية نظرا لعدم وجودها في شركات التأمين وإعادة التأمين.	2815	
أضيف الحساب: خسائر القيمة عن الأراضي	2911	
أضيف الحساب: خسائر القيمة عن الاستثمارات العقارية	2914	
حذف الحساب: حذف حساب خسائر قيمة المنشآت التقنية، المعدات والأدوات الصناعية نظرا لعدم وجودها في شركات التأمين وإعادة التأمين.	2915	
تفصيل الحساب: إلى أربع حسابات أساسية	292	
تفصيل الحساب: إلى ثلاثة حسابات أساسية	293	
تفصيل الحساب: إلى ستة حسابات أساسية	296	
تفصيل الحساب: إلى سبعة حسابات أساسية	297	
تغيير الحساب: مؤونات تقنية على العمليات المباشرة (تأمين الأضرار)	30	الصف 3
تغيير الحساب: مؤونات تقنية على عمليات القبول (تأمين الأضرار)	31	
تغيير الحساب: مؤونات تقنية على العمليات المباشرة (تأمين الأشخاص)	32	
تغيير الحساب: مؤونات تقنية على عمليات القبول (تأمين الأشخاص)	33	
حذف الحساب: حذفت الحسابات لعدم موافقتها مع نشاط شركات التأمين.	-34 37	
تغيير الحساب: حصة التأمين المشترك المتنازل عنها في المؤونات التقنية	38	
تغيير الحساب: حصة إعادة التأمين المتنازل عنها في المؤونات التقنية	39	
تغيير الحساب: الديون والحسابات الدائنة الناتجة عن عمليات إعادة التأمين والتأمين المشترك	40	الصف 4
تغيير الحساب: الحسابات الدائنة والديون الناتجة عن عمليات التأمين المباشر	41	

أضيف الحساب: المدينون المختلفون	460	
أضيف الحساب: الدائنون المختلفون	461	
تفصيل الحساب: إلى حسابين أساسيين هما: 471: أعباء رهن التخصيص 472: نواتج رهن التخصيص	47	
أضيف الحساب: خسائر القيمة عن حسابات المتنازل لهم والمتنازلين	490	
أضيف الحساب: الأموال المودعة لدي الموثق	516	
تفصيل الحساب: إلى ثلاث حسابات أساسية هي: 521: الأدوات المالية المشتقة قابلة للتداول فورا 522: أدوات التحوط 528: أدوات مالية مشتقة أخرى	52	الصفحة 5
تغيير اسم الحساب: خسائر القيمة عن القيم المنقولة للتوظيف	591	
تغيير الحساب: ليصبح باسم "منافع مستحقة" مع وجود حسابات فرعية جديدة	60	
تغيير اسم الحساب: ليصبح باسم "مشتريات وخدمات خارجية" مع وجود حسابات فرعية جديدة	61	
حذف الحساب: أجور المستغل الفردي ، لعدم تماشيهِ وخصوصية شركات التأمين.	634	
حذف الحساب: الأعباء الاجتماعية للمستغل الفردي، لعدم تماشيهِ وخصوصية شركات التأمين.	636	
أضيف الحساب: المساهمات المقننة في نشاط التأمين	659	الصفحة 6
أضيف الحساب: الفوائد المدفوعة على ودائع المتنازل لهم والمتنازل لهم خلفيا	663	
أضيف الحساب: المخصصات للمؤونات - الخصوم غير الجارية، كما فصل هذا الأخير إلى حسابين أساسيين.	687	
أضيف الحساب: المخصصات للمؤونات - الخصوم الجارية	688	
أضيف الحساب: مساهمات الموظفين في النتيجة	691	
تغيير الحساب: ليصبح باسم " الأقساط " مع تغيير تسميات حساباته الفرعية.	70	
تغيير الحساب: ليصبح باسم " أقساط مؤجلة " مع تغيير تسميات حساباته الفرعية.	71	
تغيير الحساب: ليصبح باسم " لجان إعادة التأمين " مع تغيير تسميات حساباته الفرعية.	72	
أضيف الحساب: تحت أسم "خدمات أخرى على أعمال التأمين"	750	الصفحة 7
أضيف الحساب: تحت اسم "فوائد مستلمة على الودائع عند المتنازلين والمتنازليين خلفيا"	764	
أضيف الحساب: تحت اسم "استرجاعات الاستغلال عن المؤونات- الخصوم غير الجارية"	787	
أضيف الحساب: تحت اسم "استرجاعات الاستغلال عن المؤونات- الخصوم الجارية"	788	

من خلال ما عرضناه في الجدول أعلاه، يتبين لنا أن التغييرات شملت أربع حالات أساسية، هي الحذف أو الإضافة أو التغيير الكلي، أو التفصيل.

2.2. التعديلات على مستوى القوائم المالية

بما أنه توجد تعديلات على مدونة حسابات شركات التأمين و/أو إعادة التأمين، فلا بد أن يتبع ذلك تعديلات على مستوى القوائم المالية.

أ. قائمة المركز المالي (الميزانية)

بطبيعة الحال، فإن التغييرات الحاصلة في أصناف الحسابات ستعكس على بنود الأصول والالتزامات وحقوق الملكية، وذلك في قائمة المركز المالي الخاصة بشركات التأمين و / أو إعادة التأمين، وذلك لتصبح كما يوضحه النموذج في الجدول 04؛ في جانب الأصول وكما يوضحه الجدول 05 في جانب الخصوم.

ملاحظة:

قمنا بعرض أهم الاختلافات الموجودة على قائمة المركز المالي (الميزانية)، وذلك لأهميتها وكونها أول قائمة مالية يتم إعدادها؛ وهذا لا يعني إهمال باقي القوائم المالية، حيث يمكن للدارس أن يطلع عليها في المرجع المشار إليه في قائمة المركز المالي.
